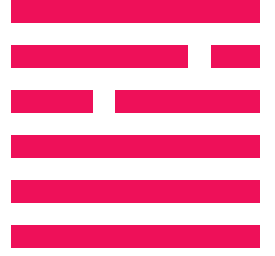


دعم اللاجئين وطالبي اللجوء بعد معاناة التعذيب



يضطر ملايين الأشخاص كل سنة إلى الهروب من بلدهم الأم. واليوم، نحصي حوالي ٦٠ مليون شخص -وهو رقم غير مسبوق في تاريخ البشرية الحديث- تم ترحيلهم بسبب الاضطهاد، أو النزاعات المسلحة، أو الحروب أو الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان. وتعرض العديد منهم للتعذيب وغيره من أشكال سوء المعاملة. وغالبا ما يعاني ضحايا التعذيب من عواقب جسدية ونفسية خطيرة، تتفاقم بسبب ما يتكبدونه من مشقة السفر والترحال بحثا عن الأمان، وعناء العيش القسري في بلد أجنبي. ويحتاجون إلى الدعم لإعادة بناء حياتهم بعد معاناة التعذيب وللانخراط فعليا في عملية طلب اللجوء.

٦٠ مليون شخص
-وهو رقم غير
مسبق في تاريخ
البشرية الحديث-
تم ترحيلهم بسبب
الاضطهاد، أو
النزاعات المسلحة،
أو الحروب أو
الانتهاكات الجسيمة
لحقوق الإنسان.

ما معنى دعم اللاجئين وطالبي اللجوء؟

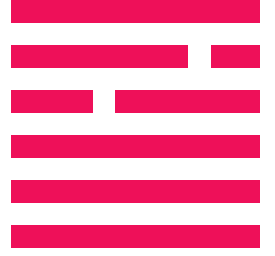
نعني بالدعم تحديد ضحايا التعذيب من بين الفئات المرحلة واسعة النطاق وتقديم الدعم الملائم لهم. ويشمل ذلك الدعم لإعادة التأهيل، وتوثيق شكاوى التعذيب حتى يتمكنوا من استخدامها كإثبات في

طلبهم للجوء، وتوفير إجراءات اللجوء التي تتلاءم مع وضعهم الهش. ويتمتع اللاجئون وطالبو اللجوء بحق معترف به دوليا للحصول على تقييم عادل لشكاياتهم. ومن بين هذه الفئة، يتمتع ضحايا التعذيب بالحق في إعادة التأهيل بغض النظر عن وضعهم القانوني في البلد المضيف.

لكنه على أرض الواقع، لا يتم تحديد الأغلبية الساحقة من ضحايا التعذيب بهذه الصفة في عملية دراسة الحق في اللجوء، مما يعني أنه لا تتم مراعاة المعلومات المتعلقة بالتعذيب الذي تعرضوا له في السابق عند دراسة طلبهم للجوء. إضافة إلى ذلك، لا يحصلون على الدعم لإعادة التأهيل الذي

يحتاجونه حتى يتغلبوا كليا على المعاناة ويعيدوا بناء حياتهم. ونجد آلاف الأشخاص الذين يملكون حججا دامغة للحصول على الحماية والذين هم في حاجة ماسة إلى الدعم لإعادة التأهيل ولا يحصلون على أي دعم.

دعم اللاجئين وطالبي اللجوء بعد معاناة التعذيب



لماذا ينبغي دعم اللاجئين وطالبي اللجوء؟

غالبا ما يتسبب التعذيب للضحايا في اعتلال جسدي دائم، أو حتى في الإعاقة. ويعانون بشدة أيضا من الآثار النفسية مثل الاكتئاب والاضطرابات اللاحقة للصدمة النفسية التي تصاحبها أعراض مثل المشاهد الارتجاجية، والقلق، والأفكار الانتحارية.

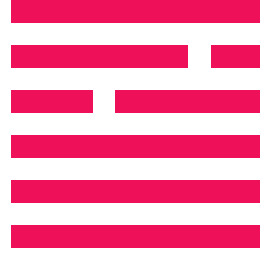
وعندما لا يتم تحديد ضحايا التعذيب بهذه الصفة فهم لا يحصلون على خدمات إعادة التأهيل، ولا يتم توثيق شكاياتهم عن التعذيب الذي تعرضوا له سابقا ولا تتم دراسة طلباتهم للجوء في عمليات تأخذ في الاعتبار وضعهم الجسدي والنفسي الهش. إنها فرصة ضائعة أمام كل المعنيين بعمليات طلب اللجوء ليقدموا المساعدة للأشخاص الذين يحتاجونها بالفعل ولضمان التعامل العادل مع طلباتهم للجوء. وفي المقابل، غالبا ما يُترك الضحايا دون دعم لمدة زمنية طويلة، مما قد يؤدي إلى تفاقم وضعهم وعيشتهم. ويؤثر هذا الوضع سلبا على قدرتهم على الاهتمام بأنفسهم وبعائلتهم وإعادة بناء حياتهم بعد التعذيب في البلد المضيف.

ونحن على دراية بكيفية دعم اللاجئين وطالبي اللجوء بعد التعرض للتعذيب. فبفضل آليات الانتقاء الملائمة المتاحة، يمكننا أن نتعرف على الضحايا المحتملين في مرحلة متقدمة من عملية اللجوء، وبالتالي نعمل على أن يحصلوا على دعم إعادة التأهيل ليتعاملوا مع آثار التعذيب. وبالموازاة مع ذلك، يمكنهم العمل على توثيق شكاياتهم، وستُستعمل كدليل في إجراءات طلب اللجوء ويمكن تكييف الإجراءات لتراعي الوضع الهش لهؤلاء الضحايا.

وبالتالي، من الضروري أن يحصل ضحايا التعذيب على الدعم طيلة إجراءات طلب اللجوء وأن يستفيدوا من خدمات إعادة التأهيل وغيرها من وسائل المساعدة المادية الملائمة. هناك حاجة إلى الدعم حتى يتمكن اللاجئين وطالبو اللجوء من الشروع في إعادة بناء حياتهم.

ماذا في وسعي القيام به للدعم؟

دعم اللاجئين وطالبي اللجوء بعد معاناة التعذيب



كيف يمكن دعم اللاجئين وطالبي اللجوء؟

يمكننا جميعاً أن نقوم بمجهود معين لدعم اللاجئين وطالبي اللجوء الذين هم ضحايا التعذيب في مجتمعاتنا وبلداننا وعلى الصعيد العالمي. وفيما يلي ما يمكن القيام به:

يتعين أن يعمل صناع القرار السياسي في جميع المستويات على ضمان ما يلي:

وضع آلية للتحديد المبكر لضحايا التعذيب من بين اللاجئين وطالبي اللجوء، وتشمل الإحالة على الدعم لإعادة التأهيل وتوثيق طلباتهم ضد التعذيب؛
إحداث إجراءات خاصة لدراسة طلب اللجوء تأخذ في الاعتبار الوضع الجسدي والنفسي لضحايا التعذيب وغيرهم من الفئات الهشة، للتأكد من أن العمليات مناسبة لتحديد الشكايات المعقولة للحصول على الحماية؛
التأكد من أن ضحايا التعذيب يحصلون على الدعم الذي يراعي احتياجاتهم الخاصة طويلة الإجراءات طلب اللجوء. ويشمل ذلك الضمانات الخاصة مثل الإعفاء من الاحتجاز بسبب الهجرة، وتوفير مرافق الاستقبال التي تأخذ في الاعتبار الصحة العقلية والتدبير الملائم لحالتهم على يد سلطات الحماية.

ويتعين على القضاة والمسؤولين المكلفين بالهجرة ما يلي:

أن يكونوا حاصلين على التدريب اللازم وأن يبحثوا بكد على تحديد علامات التعذيب في اللاجئين وطالبي اللجوء، والتأكد من أن وجود مثل هذه العلامات يؤدي إلى الإحالة التلقائية على الدعم لإعادة التأهيل والتوثيق.
التأكد من أن دراسة طلبات اللجوء التي يقدمها ضحايا التعذيب تراعي وضعهم النفسي الهش وتأخذ في الاعتبار كل دليل عن التعذيب الذي تعرضوا له سابقاً.

ويتعين على مهنيي الصحة وغيرهم من المتخصصين الذين يتعاملون مع طالبي اللجوء الذين هم ضحايا التعذيب:

أن يكونوا حاصلين على التدريب اللازم وأن يبحثوا بكد على تحديد علامات التعذيب في اللاجئين وطالبي اللجوء؛
التأكد من أنهم يدعمون الضحايا طبقاً للمعايير الأخلاقية والمهنية التي تنظم إعادة التأهيل والتوثيق.

ويمكننا جميعاً:

دعم الضحايا للحديث عن معاناتهم في سبيل رفع الوعي بشأن تجربتهم وتوفير الجو المناسب الذي يتيح لهم إسماع صوتهم بصفتهم ضحايا؛
تجنب الوصم تجاه اللاجئين وطالبي اللجوء، والتنديد به، والمرافعة من أجل حقوق الضحايا؛
تحميل القادة السياسيين مسؤولية تقديم الدعم الملائم للاجئين وطالبي اللجوء بعد تعرضهم للتعذيب.

